

عندما يتنازع الاولياء في تزويج الفتاة/ الإثنيين)7-13-

3202م(فتاوى علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة حول خصومة اسرية تنازع بين الاولياء حول تزويج فتاة حدست خصومة بين ابيها وجدها تعالوا بنا نطالع القصة تقدم ابني لخطوبة فتاة سألنا والدتها فابتدت الفتاة الموافقة المبدئية على الزواج - 00:00:00

اخبرونا ان ولي امرها هو جدها ابو والدها. نخطبها منه الخطوبة الرسمية ومن خالها شقيق امها سألناهم عن والدها قالوا هجرها منذ خمس سنوات بعد تطليق والدتها تولى عنها لم يعد ينفق عليها او يتواصل معها نهائيا خاله هو الذي يقوم بواجبها وبإشراف من جدها - 00:00:26

اكملنا اجراءات الخطوبة مع الخال والجد بعد ترحيبهم بذلك وموافقتهم على خطوبة ابنتهم لابني. تمت النظرة الشرعية اهداء تقديم بعض الهدايا شخصيا اردت اخبار والدها والتواصل معها لكن خذا اخبرني نصحني بعدم التواصل لوجود خصومة - 00:00:54

عائلية ما بين الجد والخال من ناحية وابو البنت من ناحية بعد مرور الايام اتصل بي والد الفتاة واخبرني انه لا مانع عنده من خطوبة ابنته ولكنه لم يؤخذ رأيه - 00:01:16

وذكر ان والده لا يمثله ولا يعترف به كولي امر لابنته وان بينهم مشاكل وانه هو الذي سيعقد العقد الشرعي لابنته وليس والده. وهو من سيطلب المهر ويحدده جد الخال يقولون لا - 00:01:34

نحن الذين سنفعل ذلك لا يعترفون بحق والدها في ذلك هذا الذي هجرها منذ خمس سنوات ولا انفق درهما ولا ديناراً ولا سال. الان تأتي الان عشان تتذكر ان لك بنتا وانك وليا لهذه البنت. يقول السائل - 00:01:53

ما الحكم الشرعي هل الحق لوالدها فنذهب اليه رغم ان البنت عند الطرف الاخر ام تكمل مع جدها وخاليها رغم اصرار الاب على عدم قبول زواج ابنه ابنتي من خلال جدها - 00:02:12

ام نفسخ بالخطوبة لانه لا سبيل الى الوصول الى البنت الا بخالها وجدها طيب ابتداء نقول لقد جاء في وثيقة مجمع فقهاء الشريعة بامريكا حول ترتيب الاولياء في عقد النكاح ما يلي - 00:02:29

الولي في الزواج هو العاصب بنفسه وهم الاءاء فالأبناء فالأخوة في الاعمام ابوة بنوة اخوة عمومة اذا استوى وليان في القرب ايهما تولى الزواج بشروطه جاز ويتعين من اذنت له المخطوبة - 00:02:48

ويقضي الادب تقديم الاكبر سناً اذا كانوا جميعاً في درجة واحدة. اعمام بس واحد اسد. طبعاً يقدم لسان بن قبيلي الادب لكن هذا ليس بشرط في صحة العقل فالولي الناس بالتزويج الاب اولاً - 00:03:12

ثم الجد من قبل الاب. الجد لام ليس من العصبات وليس من الاولياء في عقد النكاح فان لم يكن لها اب ولا جد انتقلت كما قلنا الى ابنائها. ان كان ان كان لها ابناء. ثم الى اخوتها طبعاً الاشقاء اولاً ثم الاخوة لي - 00:03:30

لاب ثم للاعمام الاشقاء ثم الاعمام للاب انتقال الولاية الى الولي الابعد متى يكون في حالة عضل الولي الاقرب ومنع زواج موليته بغير مسوغ شرعي. يعني اب وجد ايهم الولي الاقرب وايهم الولي الابعد - 00:03:49

الاب هو الولي الاقرب والجد هو لولي الابه؟ الابعد متى تنتقل الولاية من الوليد اقرب الى ولي الابعد في حالة عضل الولي الاقرب ومنع زواج موليته بغير مسوغ شرعي وعند الخصومة - 00:04:15

ان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له تنتقل المسألة الى القضاء ابن قدامة في المغني يقول اذا عضدها وليها الاقرب انتقلت الولاية الى الابعد نص عليه احمد في رواية اخرى انها تنتقل الى السلطان مباشرة - [00:04:37](#)

وهو اختيار ابي بكر وذكر ذلك عن عثمان بن عفان رضي الله عنه هو شريح وبه قال الشافعي لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اشتجروا سلطان ولي من لا ولي له - [00:04:59](#)

ولان ذلك حق عليه. كان يلزمه ان يزوج موليته. فقام الحاكم مقامه كما لو كان عليه دين فامتنع من قضائه ده توجيه من قال ان اول ما يعدل اول درجة من درجات الولاية لا تنتقل الى الابعد بل تنتقل الى السلطان مباشرة - [00:05:15](#)

هذا خلاف اختيار ابن قدامى قال لا تنتقلوا الى الابعد بالتدريج يعني ويستدل على هذا فيقول ولنا ايه دليلنا على ما نقوله انه تعذر التزويج من جهة الاقرب فملكه الابعد - [00:05:34](#)

كما لوجدنا ولانه يفسق بالعضل فتنتقل ولاية عنه كشرب الخمر فان عضل الاولياء جميعا كلهم قارنوا زوج الحاكم ثم يقول والحديث حجة لنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم والسلطان ولي من لا ولي له. وهذه لها ولي. ليس فيه جد ولا فيه عم لسه له ولي - [00:05:52](#)

الحديث يقول والسلطان ايه؟ ولي من لا ولي له. وهذه لها ولي. ويمكن حمله على ما لو عضل الكل لان قوله اشتجروا ضمير جمع يتناول الكل طيب هذا يعني كلام الفقهاء تطبيقه في هذه الحالة - [00:06:19](#)

نقول اولاً هذا الفرض غير متحقق في حالتنا هذه لان الاب موجود وموافق على الزواج من حيث المبدأ وتمسك بحقه في الولاية ومصر عليه فالاصل انه اولى وقطيعة السابقة ليست مسوغا لاسقاط ولايته - [00:06:41](#)

لا ينبغي القفز والعجلة والمبادرة الى اسقاط الولاية. لان دي بتؤدي الى قطيعة رحم دائمة مستمرة. تخيلوا ان ابا على قيد الحياة مأمورون اريد ان يزوج ابنته سم زويت رغما عنه من خلال اخر دي تعمل قطيعة وتعمل فجوة وتعمل جفوة وتؤدي الى مفاسد لا حصر لها - [00:07:02](#)

هذه خصومة ينبغي للعقلاء من الوجهاء والصلحاء ان يسعوا الى اصلاح ذات البين لا داعي لفسخ الخطوبة هذا اذا لا ينبغي ان يكون خيارا واردا. فلكل داء دواء ولكل مشكلة حل - [00:07:25](#)

لو افترضنا ان الاب قد عضل ابنته ومنعها من الزواج بالكف زوجها جدها اما اذا لم يكن الاب عاضلا كحالتنا هذه لكنه كان مصرا على استيفاء حقه في الولاية تفاقمت الخصومة - [00:07:40](#)

عجزنا عن الاصلاح بينهم. خشينا قطيعة الرحم بين الوالد وولدي انتقدت الولاية الى السلطان فيمكن عند الاقتضاء ان يزوجه امام المركز الاسلامي لقيامه مقام القضاء الشرعي للحديث السابق فين اشتجروا - [00:07:58](#)

فالسلطان ولي من لا ولي له واتمنى الا تبلغ الامور بينهم هذا المبلغ فنقول لهم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ولعل الزواج يكون فرصة لكي نصل ما امر الله به ان يوصل - [00:08:18](#)

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب طبعاً لا اريد ان اتحدث عن اجتهاد اخر بالمجتمعات التي تتبنى المذهب الحنفي مذهباً رسمياً تطبقه محاكمها - [00:08:39](#)

ويقضي به قضاؤها في هذه البلاد يأخذون مذهب ابي حنيفة وهو خلاف لما عليه الجمهور وهو مذهب يقول ان العاقلة البالغة الرشيدة. اذا زوجت نفسها من الكف بمهر المثل فزواجها. صحيح - [00:08:57](#)

فالزواج ينعد بعبارتها عند ابيه ابي حنيفة نحن لا نقول به للحديث الصحيح الظاهر الذي يقول به جماهير اهل العلم لا نكاح الا بولي وشهد يعدل فالولاية ركن من اركان عقد الزواج - [00:09:17](#)

ولا يظن احد ان الشريعة تعقد امر الزواج باشتراط الولاية. لان الامر يسير جدا خاصة في ازمة التواصل عن بعد الموجودة حالياً قد يأتي من يقول يا اخي انا ولي زوجتي في الجزائر - [00:09:35](#)

وين انا ووين اللي يعني؟ الجزائر ووين التأشيرات؟ ووين التذاكر؟ ووين الفنادق؟ ووين السفر؟ مش مطلوب كل الكلام ده. مكالمة تليفونية

سيدي اتصل بنا ابنتك تريد ان تتزوج فلان فان اذنت بذلك وكلنا في تزويجها. يقول وكتك قضي الامر - 00:09:53
بهذه السهولة وبهذا اليسر وبهذه البساطة والحمد لله. بل ابلغ من هذا نخطهم على الزوم كلهم ونخليه يزوجه مباشرة من غير حتى
وساطة امام المركز الاسلامي يقولوا زوجتك ابنتي يقول له قبلت اتنين شهود قضي الامر - 00:10:17
فالحمد لله وسائل التواصل عن بعد جعلت العالم كانه غرفة واحدة ولسنا في حاجة الى شد اسفار. في جامعات كاملة اونلاين اي
يعني المدرسين والاساتذة الاساتذة عبر العالم والطلاب عبر العالم والدنيا ماشية. والعملية التعليمية ماشية. وآآ ناجحة - 00:10:33
الحمد لله - 00:10:53